

## المشهد اللبناني لا لحظة حقيقية على خط التآليف وتراكم للأزمات الإجتماعية والإقتصادية



يريد أن يعطل الحكم. ومن ينتظر أن تحل كل أمور الشرق الأوسط حتى يؤلف حكومته، لا يمكنه تأليف الحكومة، ولا يريد تأليفها.

من جانبه، فجر رئيس «الحزب التقدمي الإشتراكي» النائب وليد جنبلاط موقفاً لافتاً في توقيته كما في مضمونه، فأكد «أن الاستمرار في تأييد بعض الشعارات العبيثة التي سبق أن أعلنتها الأكثرية السابقة لم يكن ممكناً، ولكن في الوقت ذاته، لم يعد منطقياً استمرار «الحزب التقدمي الإشتراكي» و«جبهة النضال الوطني» في تغطية هذه الحال من المرواحة والفراغ والتعطيل ضمن ما يسمّى الأكثرية الجديدة التي أثبتت أنها فشلت فشلاً ذريعاً في تأليف الحكومة الجديدة». (...)

مناخات التفاوض التي سادت، معتبراً أنه «لا إرادة لتشكيل الحكومة»، مشيراً إلى أنه «عندما تحل قصة الداخلية فستكون هنالك وزارة الطاقة أو الإتصالات أو غيرهما». وأكد عون أنه «إذا كانت لدى سليمان وميقاتي صلاحية تأليف الحكومة، فنحن لدينا صلاحية إعطائها الثقة أو حجبتها عنها». وأضاف «نحن لنا حقوق لا حصص». وقد أبدى الجنرال عون إثر تصريح جنبلاط استعداده للعودة إلى صفوف المعارضة على أن لا يقف إلى جانب أي طرف ولا تصوّت كتلته لأي حكومة مقبلة، وكان العماد عون قد شن هجوماً على الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي. وقال «من يتمنع عن التوقيع، فهذا يعني أنه لا يريد أن يوقع، لأنه

واحدة من الجنرالين، وبالتالي يُفترض أن يحظى باحترامهما وثقتهما. لكن هنالك من نصح بعدم استباق النتائج النهائية للمسمى المتجدد، وعدم المبالغة في التفاؤل قبل اكتمال التوافق بين سليمان وعون حول الاسم المقترح، وذلك على قاعدة «ما تقول فول، حتى يصير بالميكيول»، على حد تعبير رئيس مجلس النواب نبيه بري.

من ناحيتها، أوحى أوساط الرئيس المكلف بأن هنالك مشروع تسوية جدياً قيد التداول، لكنه لم يصل بعد إلى مرحلة حاسمة، موضحة أن ميقاتي يتحفظ عن تفاصيله، لحمايته وللحؤول دون أن يحرقه الضوء، ومتوقعة أن تكون الساعات المقبلة مفضلية لجهة ترجيح كفة التفاؤل أو التشاؤم. وأفادت معلومات صحافية أن أجواء اللقاء بين الرئيس ميقاتي و«المعاونين السياسيين» كانت إيجابية ومثمرة، موضحة أنه أنتج طرحاً جديداً لمعالجة عقدة الداخلية، كسر حالة المرواحة التي كانت سائدة. وبحسب المعلومات حظي الطرح بفرصة متقدمة لتجاوز الفيتوات المتبادلة، وهو ينتظر تجاوز امتحان قصر بعبدا بنجاح، بعدما أبدى العماد ميشال عون استعداده للتعامل معه بإيجابية، من دون أن يتخلّى عن حذره، لأن الأمور بخواتمها.

وكان العماد عون قد تجنب مجازاة

سياسية تواكب الإتصالات الجارية أعربت عن امتعاضها من التسرع في الإيجاء بأن مشكلة حقيبة الداخلية قد حُلت نهائياً. وأشارت إلى أنه كان من الخطأ الترويج لفكرة أن الكرة أصبحت في ملعب رئيس الجمهورية وأن عليه أن يقبل بالصيغة التي توصل إليها ميقاتي والمعاونين حسين خليل وعلي حسن خليل، منبهة إلى أن تطهير مثل هذه الصورة بشكل علني وفاقع لا يخدم المسعى المبذول، حتى لو كان يعكس واقع الحال، لأن المطلوب الآن التصرف بدقة شديدة لحماية فرصة الحل، وليس إحراج أحد أو حشره في الزاوية.

وكانت معلومات صحفية قد كشفت عن أن اقتراحات عدة قدّمت من أكثر من جهة للمساعدة في رسم معالم الحل المنشود، وأنه تمت غربلتها في لقاء ميقاتي و«الخليين»، بحيث تم في نهاية المطاف وضع سلة بأسماء حيادية، غير محسوبة على أحد، وليست معنية بالتجادب بين سليمان وعون، على أن يخرج إلى النور الاسم الذي يشكل نقطة تقاطع بينهما. وأشارت المعلومات إلى أن السلة تضم أسماء تتمتع بمواصفات ممتازة، وتنتمي إلى مجالات مدنية وعسكرية، مؤكدة أن الاسم الذي سيتم اختياره سيكون من النوع الذي يقف بالفعل على مسافة

لبنان «هو أشبه بمؤامرة على سوريا». فيما لم تكن الإنذارات القطاعية للتظاهر والإضراب، خصوصاً على خلفية ارتفاع أسعار البنزين، سوى مؤشر إضافي للاختناقات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد والتي تندر بالتفاقم في مرحلة الفراغ الحكومي وتراكم الأزمات القديمة والطائرة، فيما يستعد القطاع العمالي لتحرك احتجاجي واسع في ١٩ أيار الحالي، يضع البلاد على مشارف مقلب جديد من تداعيات الأزمة السياسية والحكومية المستمرة دونما أفق واضح لإنهاؤها.

وفي تفاصيل الملف الحكومي كانت آخر الأنباء قد أفادت أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان استقبل في قصر بعبدا الرئيس المكلف نجيب ميقاتي على عجل في زيارة أوحى بنضوح الطبخة الحكومية، ولكن ميقاتي غادر من دون الإدلاء بأي تصريح. وكانت أوساط الرئيس سليمان قد كشفت أن الأجواء المحيطة بتشكيل الحكومة باتت أفضل، إلا أنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من التشاور، مع الإشارة إلى أن المعطى الإيجابي الذي طرأ على الصعيد الحكومي تزامن مع زيارة السفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي إلى الرئيس سليمان. ولكن هنالك أوساط

هيمنت هذا الأسبوع على الساحة السياسية المستجدات السورية، في موازاة المرواحة الحكومية واستمرار الفراغ السياسي في لبنان، فيما تتراكم في البلد المشكلات الاجتماعية والمعيشية والأمنية إضافة إلى السياسية. وإذ لاحت بوادر قبل يومين بلحظة لعقدة وزارة الداخلية تمثلت بمعلومات عن قبول كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس «كتل التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون بطرح بدائل عدة لإسناد هذه الحقيبة إلى وزير محاييد أو يحظى بموافقة مختلف الأطراف، فإنه عملياً لم تبرز هذا الأسبوع أي تطورات جدية تتصل بمأزق تأليف الحكومة. ويمكن القول إن كل من الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والرئيس سليمان ليسا مستعجلين على تأليف الحكومة فيما لا يبدو أن باقي المعنيين بتأليف الحكومة، ومنهم حزب الله، مربيكين من جراء هذا البطء في التآليف، وبالتالي ليس هنالك من يلج على ولادة الحكومة إلا التحذير الشديد للجهة الذي أطلقه رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط والذي قد يكون حرك المياه الراكدة بعض الشيء ليس إلا. وكان لافتاً الموقف الذي أطلقه الرئيس نبيه بري تكراراً، إذ اعتبر أن تأخير تشكيل الحكومة في

### الحدث بعيون غربية

## مقتل بن لادن يغيّر الأوضاع الجيوسياسية في المنطقة

تناولت الصحف الغربية على نحو واسع عملية مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن. وسلطت الضوء على باكستان حيث تبين أن بن لادن يعيش هناك وليس في أفغانستان. فدعا أحدهم إلى ضرورة أن تعيد واشنطن النظر في سياساتها ومصالحها خصوصاً

### الحدث بعيون إسرائيلية

## المصالحة الفلسطينية تنقذ نتيهاهو وتشكل خطراً على عملية السلام!

الأخر موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي هاجم الإتفاق واعتبره ضربة للسلام، وطالب نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيلون الإتحاد الأوروبي بقطع المساعدات عن السلطة (...)

### الحدث بعيون عربية

## هل دور مصر الجديدة يعجب إسرائيل؟

واعتربت «الوطن» السعودية أن إسرائيل هي أول المستفيدين من عدم استقرار مصر. ورأت أن مصر تشكل الدولة الكبرى في العالم العربي واستقرارها وسلامها جزء لا يتجزأ من استقرار وسلام المنطقة، واستهداف الأمن والاستقرار المصري يجب أن يكون خطأ أحمر لكل العرب. فمصر تشكل خط الدفاع الكبير أمام أية توجهات في المنطقة سواء إقليمية من دول مجاورة أو دولياً من خلال توازنات القوى التي تحاول إيجاد أمكنة لها في المنطقة. وشدت الصحيفة السعودية على أنه لا يمكن استبعاد الدور الإسرائيلي في هذا الأمر، فأسرائيل منذ تغيير النظام المصري تتخوف كثيراً من عودة الدور المصري القوي والكبير في المنطقة لا سيما وقد صدرت عن مصر مؤخراً تصريحات أثار الرعب (...)

واصلت الصحف العربية رصد تطورات الثورات العربية. وركز كثيرون على حادثة حريق الكنيسة في إمبابية في مصر التي تختلف أزماتها في حجمها وتداعياتها وامتداداتها عن غيرها من الدول بحكم موقعها القيادي في المنطقة. وأجمعت على أن استهداف الأمن والاستقرار المصري يشكل خطراً على الأمن القومي العربي. كما اعتبر كثيرون أن إسرائيل هي أول المستفيدين من عدم استقرار مصر. ولفتت التعليقات إلى موقف مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير، إذ رعت المصالحة بين الفلسطينيين وتهدت بفتح المعابر التي حولت حياة الفلسطينيين في غزة إلى جحيم. فهل دور مصر الجديدة التي تحولت إلى رعاية الوحدة والمصالحة الفلسطينية يمكن أن يعجب إسرائيل؟ تسأل إحدى الإفتتاحيات.

### نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

زار رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي هذا الأسبوع كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والرئيس سليم الحص لشكرهما على مواساتهما الكريمة بوفاة نجله المرحوم الحاج رامي.

وفي إطار تقبل التعازي، استقبل مخزومي في مقر الحزب في المتحف رئيس شعبة بيروت في مخابرات الجيش العقيد جورج خميس، والدكتور سيمون حداد، والأستاذ برنارد بريدي.

كما استقبل مخزومي القنصل العام في السفارة المصرية أحمد حلمي، في مقر الحزب.

وبعد عودتهما من أداء مناسك العمرة، توجه المهندس مخزومي وزوجته السيدة مي إلى دبي حيث تقبل التعازي بوفاة نجلهما.

وقد وصل مخزومي تلقى برقيات تعزية بنجله المرحوم الحاج رامي مخزومي، وكان أبرزها من الرئيس أمين الجميل، والنائب سامي الجميل، والنائب وليد خوري. كما تلقى اتصالات تعزية أبرزها من رئيس وزراء كردستان الدكتور برهم صالح.

وكان مخزومي قد التقى فعاليات بيروتية في إطار نشاط «لجنة طريق الجديدة» في الحزب وتناول معهم الأوضاع العامة في البلاد.

من ناحيته، أجرى نائب الأمين العام للشؤون السياسية في الحزب الدكتور أحمد موصلي مقابلة على تلفزيون «العالم»، وتم التطرق إلى الحركات الإسلامية المتشددة لجهة أفكارها وتفرعاتها ومصادر تمويلها ودعمها.



## مخزومي

## في زيارة شكر إلى الرئيس سليمان



من الارشيف

دعا رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي إلى المسارعة إلى تشكيل الحكومة الجديدة دون أي تردد، محذراً من أن التطورات الإقليمية والدولية قد لا تواتر المنتظرين أو المترددين، وهي في كل الأحوال قد تبقى البلد معلقاً على مختلف المستويات. مخزومي على الرئيس استعجال كلام مخزومي جاء بعد زيارته إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في قصر بعبدا، حيث شكر فخامته اللبنانيين يحتاجون إلى تكاتف على مواساته بوفاة نجله المرحوم الحاج رامي مخزومي. وتمنى وتسيير شؤونهم.



## سيف القلاقل ليس بعيداً عن «عق» لبنان

## فؤاد مخزومي

لم يعد ممكناً السكوت عما يجري على صعيد تشكيل الحكومة العتيدة المنتظرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر. كل الملفات الداخلية من معيشية إلى إجتماعية إلى صحية إلى اقتصادية باتت متفجرة وصراخ الناس من الغلاء المستفحل يصم الأذان. وعلى الرغم من كل هذا الإنهيار المعيشي، فإن مسار تشكيل الحكومة يبدو مجهولاً - على نحو مضحك مبكي - حتى للعاملين على خط التأليف، على حد ما أعلن وزير الأشغال العامة غازي العريضي.

ولكن هل يمكن أن تتحول مهمة تشكيل حكومة إلى أزمة متمادية على النحو الذي نشهده؟ بالتأكيد إن أحداً من اللبنانيين، ولا حتى في الخارج الإقليمي أو الدولي، لم يكن ليخمن أن مسألة تشكيل حكومة جديدة بعد تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليفها قد تستغرق كل هذا الوقت. ولكن هذا هو الحال في لبنان. المسائل العادية قد تتحول إلى شائكة ومستحيلة في غالب الأحيان بينما قد تجد الحلول والتسويات طريقها إلى الملفات الصعبة لتفك حتى أصعب العقد في أحيان أخرى. وأقرب النماذج إلى الوضع الأخير هو مقررات اتفاق الدوحة، حيث بدت الأطراف السياسية التي ذهبت إلى قطر متناحرة وكأنها قوى حليفة في طور تنفيذ برنامج وطني مشترك. إذ أنجزت دفعة واحدة اتفاقاً حول رئاسة الجمهورية والحكومة وفوقها الانتخابات النيابية التي جرت بيسر وتوافق مشهودين في العام ٢٠٠٩. فهل نحتاج إلى القوى الإقليمية والدولية وتقاطعاتها المتشابكة اليوم والمنشغلة بإطفاء النيران المشتعلة في أكثر من مكان وجهة عربية حتى نتجز ملف تشكيل الحكومة؟ أم نثبت ولو لمرة واحدة أننا نستطيع حل أزمتنا محلياً؟ لقد كان تكليف الرئيس نجيب ميقاتي حدثاً بذاته، ليس لميزة للرئيس ميقاتي - الذي نحترم - عن سواه، بل لأن تداولاً للسلطة في موقع رئاسة الحكومة قد حصل أخيراً من خارج دائرة «الشخصانية». فهذا الأمر لم يكن سهلاً ولا متوفراً ليس منذ ١٤ شباط ٢٠٠٥، يوم جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بل منذ العام ١٩٩٢ حين بدأ هذا الموقع يتخذ طابعاً شخصانياً مرتبطاً أساساً بالرئيس الشهيد ومن ثم بوريته الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري. ومع تقديرنا للرجلين وتقدير اللبنانيين خصوصاً للرئيس الشهيد الذي دفع بحياته من أجل الوطن، فإن القاعدة الأساس في اختيار رئيس للحكومة كانت قد اخترقت ما بعد اتفاق الطائف، إذ لم يشهد تاريخ التشريعات للتكليف لرئاسة الحكومة سابقة مثلما حصل بعد هذا الإتفاق بأن تحوّل هذا الموقع إلى «تابو-طوطم» لا يمكن لأحد الإقترب منه أو حتى الإشهار بأنه مرشح لرئاسة الحكومة. حتى كاد نادي رؤساء الحكومات أن يتحوّل إلى نادٍ من التاريخ لا يمكن لأحد الولوج إليه، بل إن بابه مقفل والمفتاح بيد عائلة واحدة.

ولكن ما الذي عدا ممّا بدا حتى تقف الأمور مع الرئيس ميقاتي عند التكليف ويستعصي عليه التأليف؟ وما الذي يمنع قوى الأكثرية الجديدة من ترجمة التبدلات في المعادلة الداخلية إلى واقع عملائي يتمثل بحكومة مدعومة من هذه الأكثرية النيابية تمارس الحكم وتثبت قدرتها على إدارة دفة الدولة ومؤسساتها؟ هذا السؤال الذي دق جرسه رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط، وهو على حق إذ رفع الصوت عالياً نجد له الجواب في «حزب الحوار الوطني» إذ نعلم أن غياب البرامج السياسية والتنمية الوطنية والجامعة لغالبية الأطراف السياسية هو المعضلة الأساسية في كل ما يجري. ففي غياب البرامج تتنافس العصبية ويحتمي السياسيون بالطوائف، وفي غياب البرامج تتحول الصراعات إلى متاهات تزيد من ضبابية الرؤية أمام المواطن الذي يجد نفسه في النهاية محاصراً بالهواجس والمخاوف من مواطنه الآخر، فتضيق مطالب المواطنين في الحياة الكريمة في خضم السجلات مجرد صراخ في البرية. فهذه السجلات التي تحتمي بالمكونات العصبية والدافعة للإصطفافات هي التي تضع حقوق المواطن وتضعف الدولة لصالح الفئويات ولتتحول بقدرة بعض الرموز السياسية إلى صراعات في ما بين الطوائف والمذاهب والفئات.

هل يمكن للبنان أن يخرج من هذه الدوامة المدمرة على الرغم من أن أموراً كثيرة تنازع اللبنانيين، سواء على المستوى الأمني الهش في أكثر من منطقة وأكثر من ملف أم على مستوى الأوضاع المعيشية الصعبة في ظل الفراغ الحكومي المتمادي وجمود شبه كامل في المؤسسات وروائح فساد مستفحل تتصاعد من أكثر من مرفق متصل بأمور تمس حياة الناس وصحتها، ووسط انهيار إقتصادي وإجتماعي وتنامي وصحي وتربوي وفي مختلف القطاعات. وكيف للبنان أن يواجه التحديات التي يفرضها محيطه الإقليمي الذي يشهد توترات مضطربة خصوصاً في سوريا في حين أن التهديدات الإسرائيلية الخطيرة التي ترتبص بكل من لبنان وسوريا لا فكاك منها إلا بوحدته لبنانية داخلية وبحكومة قادرة على المواجهة في لبنان من جهة وتأمين لبنان من أن يكون خنجرأ في خاصرة سوريا من جهة أخرى؟

الجواب السريع والشافي في الوقت عينه هو أن كل هذه المشاكل كان من الممكن أن تجد طريقها إلى الحل لو لم يكن لنزاعات لبنان نكهتها الملعمة بالعصبية والممل والطائفية والمذهبية وكل ألوان التمييز. فهذه سمات ترافق كل قضاياها التي تدير دفة إثارته أو حتى إدارتها طبقاً سياسية تحتمي بنظام طائفي كما تحمي في وظيفة متبادلة تعتمد التحريض الطائفي والمذهبي والفئوي سلاحاً فتاكاً مضمون النتائج والمآلات.

هذه الدائرة الجهنمية التي يربح تحتها لبنان تستحكم بأفعالها الطبقة السياسية القائمة على هذه الملفات والقضايا ضماناً أكيداً لمصالح الطبقة السياسية المتناحرة المتنافزة ولكن الحافظة على نحو أكيد على حصص مجموعة من المسكين بزماء مختلف الفئات والطوائف والمذاهب عبر تعييب قسري للقوانين، بحيث أن الترقيع هو السمة الوحيدة التي تؤول إليها مختلف المشكلات التي تكاد في كل مرة أن تذهب بالبلد إلى الفتنة أو الخراب أو السقوط فتسحب من التداول وكأن شيئاً لم يكن.

قد يخيل للبعض أن لبنان اليوم هو في موقع المتفرج على ما يجري في غالبية البلدان العربية، وأن سيف القلاقل، خصوصاً في سوريا، بعيد عن «عق» لبنان. ولعل السبب الأساسي هو أن السياسة اللبنانية ترتكز على سياسة الإنتظار ولو كان هذا الإنتظار اسمه إنفجار المنطقة بمن فيها وعليها. وهنا المسؤولية الفعلية تقع على عاتق أهل السلطة بمختلف اتجاهاتهم لأنهم مسؤولون عن شلل المؤسسات على مختلف الأصعدة الحكومية والإدارية والإقتصادية والأمنية. وفي مثل هذه الحال تتوفر كل شروط الإنفجار مستجيبة لوضع إقليمي-دولي متفجر، علماً أن الخطر على لبنان لا يتحصر في التهديد العسكري المباشر الذي يشكله العدو الإسرائيلي، بل هو أبعد من ذلك ويشمل تهديد المصالح الحيوية للدولة والذي يمكن أن يتأتى ليس فقط عن الحرب وإنما أيضاً من أي استمرار للأزمة القائمة في سوريا على لبنان مباشرة.

بكلمة، فليستعجل المسؤولون إلى قيام حكومة واستيعاب الأوضاع المعيشية الصعبة من جهة، والإنتقالات الجدي إلى الأمن من جهة أخرى، فليبنان ليس بعيداً عن حرائق المنطقة. إن العراق ليس إلا نموذجاً مبكياً لما يمكن أن يؤول إليه البلد في حال إشعال فتنة مذهبية وطائفية أسوأ من تلك التي شهدتها لبنان في العام ١٩٧٥ والعودة بلبنان إلى سنوات الحرب الأهلية.

## و... إلى الرئيس الحص



اعتبر المهندس فؤاد مخزومي أن الإجتماع الروحي لمختلف الممثلات الدينية لكافة شرائح المجتمع اللبناني خطوة إيجابية، متمنياً أن تأتي دعواتها لتكريس الإنتماء الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية، وأن يعكس هذا اللقاء إيجاباً على لبنان ويأتي تعبيراً عن طموحات اللبنانيين في مجتمع تسوده المواطنة الحققة ودولة تسودها العدالة ويحكمها الدستور. كلام مخزومي جاء أثناء زيارته الرئيس سليم الحص، في دارته في عاتشة بكار، حيث شكر دولته على مواساته الكريمة بوفاة نجله المرحوم الحاج رامي مخزومي، وتمنى ومبادئ دولة الرئيس الحص نبزاً لأهل الحكم، سواء لجهة إدارة شؤون الدولة أم في التعاطي الوطني الخالص مع مختلف قضايا الوطن الكبرى.

## و... مستقبلاً القنصل العام

## في السفارة المصرية



استقبل المهندس فؤاد مخزومي القنصل العام في السفارة المصرية أحمد حلمي، في مقر الحزب في المتحف وذلك في إطار التحضير لزيارة مخزومي إلى القاهرة للقاء المسؤولين المصريين، ومن بينهم مدير المخابرات المصرية مراد موافي وأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى والدكتور مصطفى الفقي.

تصوير محمد الساحلي



## مخزومي مستقبلاً عدداً من المعزين

استقبل رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي في مقر الحزب في المتحف رئيس شعبة بيروت في مخابرات الجيش العقيد جورج خميس يرافقه

الدكتور سيمون حداد حيث قدموا التعزية لمخزومي بوفاة نجله الحاج رامي، والتعازي، الأستاذ برنارد بريدي.



## مخزومي وعقيلته يتلقيان التعازي في دبي بوفاة نجلهما

بعد عودتهما من أداء مناسك العمرة في الديار المقدسة، توجه المهندس فؤاد مخزومي وزوجته السيدة مي إلى دبي حيث تقبلاً يوم الإثنين الماضي التعازي بوفاة نجلهما الحاج رامي، وذلك في فندق «أبراج الإمارات». وكان من أبرز المعزين رئيس المجلس الاستشاري الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن محمد المسعود.

## مخزومي يواصل تلقي برقيات تعزية

واصل رئيس «حزب الحوار الوطني» المهندس فؤاد مخزومي تلقي برقيات تعزية بنجله المرحوم الحاج رامي مخزومي، وكان أبرزها من الرئيس أمين الجميل، والنائب سامي الجميل، والنائب وليد خوري. كما أبقى إلى مخزومي معزياً كل من قنصل عام المملكة الهولندية في دبي والإمارات كيبس فان سبرونسون، القائم بأعمال السفارة اللبنانية في أوتاوا-كندا جورج أبو زيد، السفير ويندل ماكنوتش، المستشارة البحثية في قطاع البحوث التربوية والمناهج التابع لوزارة التربية الدكتور باسمة الحاج وزوجها الدكتور عز الدين غربية. ومن الجمعيات والمؤسسات والتقاطات ورجال الأعمال تلقى مخزومي برقيات تعزية من رئاسة جمعية «الكشاف اللبناني» ضحى الزين حلاوي وأمين سر الجمعية جوزيف الغريب، رئيس «جامعة آل سنو» محمد خالد سنو وأمين السر أنس سنو، رئيس «الجمعية اللبنانية الهولندية للأعمال» محمد سنو، رئيس «المعهد الوطني العالي للموسيقى» وليد غلمية، رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» مي عريضة، رئيس «مؤسسة الداعية فتحي يكن الفكرية الإنسانية» سالم فتحي يكن، نقيب المهندسين في الشمال بشير ذوق، مدير عام «مؤسسة الصفدي» رياض علم الدين، رئيس «مؤسسة الدكتور راجح طاهر الخيرية» رمزي طاهر، مدير عام فندق «جفينور روتانا» مارك تمبرال، رئيس تحرير مجلة «Lebanon Opportunities» رمزي الحافظ، صاحب شركة «مارس» فرانك مارس، نائب الرئيس التنفيذي في شركة «المباني» السعودية جوزيف ضاهر، الرئيس التنفيذي في هيئة كهرباء ومياه دبي سعيد الطائر، الدكتور

## مقدمة

### في عدم قدرة نظام الاقتراع الأكثرية على الإسهام في تنمية الديمقراطية (الجزء الأخير)

كما يحدّ النظام النسبي من آثار التزوير على صعيد نتائج الانتخابات لذات الأسباب المتعلقة بشراء الأصوات، ويساهم أيضاً في تجديد ولادة الأحزاب الوطنية، لأنه بعد الخروج من الخطاب الطائفي، وتكوين خطاب وطني، هذا الخطاب الجديد لن يكون قوياً ومؤثراً إذا لم تتم صياغته في إطار مشروع حزبي يجري السعي الحقيقي لتحويله واقعاً ملموساً. يُضاف إلى ذلك عدد كبير من الفوائد كتعزيز التكتلات النيابية وإقصاء المتطرفين وذلك من خلال نصاب الإبعاد المحدد بحاصلين انتخابيين، وخلق المجتمع المدني الفاعل. يضاف إلى الإيجابيات المذكورة أن الإيجابية الأهم هي أن اعتماد النظام النسبي سيخفف كثيراً من آثار الطائفية السياسية التي هي أم العلل التي نعاني منها، من خلال مساهمته بطريقة غير مباشرة بإلغاء نظام المحاصصة المولد لهذه الآفة، عبر إضعاف أعمدة نظام المحاصصة، وهم زعماء الطوائف. فاعتماد النسبية سيضعف حكماً الهيمنة السياسية التي يمارسها هؤلاء الزعماء على أبناء الطوائف الذين أنتجهم قانون الانتخاب الذي طبق في لبنان منذ العام ١٩٢٢ والذي يعتمد على القانون الأكثرية في دوائر متعددة المقاعد مع الصوت الجمعي.

وكما هو معلوم، فإن معظم الدول الأوروبية تعمل بالنظام النسبي، وحتى البرلمان الأوروبي يعتمد النسبية، وكذلك العراق ذو المكونات المجتمعية المشابهة لحد كبير للبنان.

وحتى بريطانيا، التي تعتمد النظام الأكثرية منذ القرن السابع عشر، والتي تختلف حالتها المجتمعية عن لبنان، فقد بدأ عدد كبير من السياسيين والأكاديميين بحملة كبيرة في وسائل الإعلام، من أجل إلغاء القانون الأكثرية واعتماد النسبية، وكان ذلك بعد أن حصل حزب العمال على أكثرية المقاعد النيابية وتولى الحكومة البريطانية، رغم حصوله على ٣٦٪ من أصوات المقترعين فقط.

وفي الختام، نقول بأن لبنان يمثل حالة فريدة من نوعها وغير موجودة في العالم الغربي من حيث تركيبته المجتمعية التي تستوجب نظام اقتراع من نوع خاص قادر على التكيف مع هذه التركيبة. من هنا أهمية اعتماد نظام التمثيل النسبي، ليضمن ويحفظ حقوق كل الشرائح المجتمعية.

❖ يضع «حزب الحوار الوطني» بين أيدي اللبنانيين، وعلى أجزاء، مشروع قانون للانتخاب يعتمد النسبية أساساً للانتخابات النيابية» الذي كان قد أعلن الحزب عنه في مؤتمر صحفي في دار نقابة الصحافة في ٨/٩/٢٠٠٥، إسهاماً منه في تعزيز الحوار الداخلي حول مختلف القضايا الأساسية، خصوصاً من أجل التوافق على قانون انتخابي جديد يكفل صحة التمثيل الشعبي وعدالته.

## مخزومي في لقاء

### مع فعاليات بيروتية

التقى المهندس فؤاد مخزومي أن الأوضاع المعيشية والإقتصادية وفعاليت بيروتية في إطار نشاط «لجنة ومصالح الناس لا تحتمل المزيد من طريق الجديدة» في «حزب الحوار

الوطني»، وذلك في مقر الحزب في طريق الجديدة، حيث تناول معهم الأوضاع العامة في البلاد وتطرق سبيلاً لإنقاذ لبنان من أتون إلى موضوع تشكيل الحكومة، فاعتبر الصراعات الأهلية.



تلك الدول. وأوضح موصلي أنه من بين تلك القوى، الحركة الجهادية التكفيرية التي باتت قادرة اليوم على التحرك وضرب الاستقرار في عدة دول، وذلك إما لمنع التغيير أو للضغط من أجل التغيير في اتجاه يخدم مصالحها.

ولفت إلى أن هذه الحركات الجهادية التكفيرية بشكل عام ترفض الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان وتعتبر أن منطوق الشريعة يختلف عن كل هذه الأمور. وبالتالي، فإن ما قاله مؤخراً الرجل الثاني في «القاعدة» أيمن الظواهري يعبر عن مكونات (...)

## موصلي إلى تلفزيون «العالم»:

### دور الحركات الجهادية التكفيرية اليوم

### هو ضرب المحور المانع

سبية في «حزب الحوار الوطني» وأستاذ العلاقات السياسية والدراسات الإسلامية في الجامعة الأميركية الدكتور أحمد موصلي أن الخطر الأكبر الذي تواجهه الثورات العربية اليوم يأتي من الحركات







وتنطبق على المصطلح المستخدم في الوقت الراهن وهو «إعادة التوجيه»، فرأى أنه يتم توجيه هذه الحركات الآن لضرب المحور الممانع الذي يقال إن غالبية من «الإسلام السياسي»، والمطلوب تحويل الثورات عن أهدافها الحقيقية. كما شدد على أنه بعد انتصار لبنان على إسرائيل عام ٢٠٠٦، ثمة الكثير من القوى السلفية رفضت اعتبار ذلك نصراً، وبدأت تحركها لضرب الشيعة أولاً ثم المسيحيين، مشيراً إلى قضية «البراء والولاء» واعتبار الجيش اللبناني جيشاً صليبيًا، تبريراً لمحاربتة.

ورأى أن الأساس في التغيير هو القوى الكبرى التي أنت وستأتي بالتغيير وقدرتها على ضبط الاستقرار بعد ذلك. فما يجري اليوم في مصر وما سيجري في دول أخرى هو أن «القاعدة» ترى أن لها مساحة للحركة اليوم وأن هناك فرصة لأن تقوم بأمور لم تتمكن من القيام بها في السابق. غير أن موصلي أكد أن هناك قوى إسلامية أخرى لها وجود كـ«الإخوان المسلمين» في دول عديدة. وهذا الوجود فاعل في مجتمعات تلك الدول منذ عشرات السنين وهو ليس وجوداً طارئاً أو من خارج النسيج الاجتماعي. وتعليقاً على دعوة الحركات الإسلامية المتشددة في مصر إلى هدم الأضرحة والمزارات التي يقصدها بعض المسلمين، قال موصلي إن هذه الحركات هي ضد أي ضريح أو مزار له بعد تاريخي أو تراثي، معتبراً أن فكر هذه الحركات مغلق ورؤيتها سطحية. وذكر أنه إلى جانب الحركة الوهابية المتواجدة في مصر، هناك أيضاً مجموعات إسلامية انشقت عن «الإخوان

أما على الساحة الليبية، فأوضح أن هناك مجموعة من المقاتلين تابعة لـ«القاعدة» أيضاً، ولكن ليس بالضرورة أن يكون هناك اتصال تنظيمي مباشر معها. ولكنه استبعد أن تكون هذه الجماعات المقاتلة هي السبب في عدم تقدم الثورة في هذا البلد. فاعتبر أن «الناوتو» يريد تقسيم ليبيا وليس مساعدة الثورة، وذلك لأنه يريد لها أن تكون قاعدة للقوات الأميركية في كل أفريقيا، إذ أنه في كل القارات توجد قواعد للقيادة الأميركية مثل «Central Command» و«Euro Command»، و«Libya Command» اليوم المدخل لأفريقيا من أجل وضع اليد على النفط أولاً، وإقامة مركز قيادة «Afri Command» ثانياً.

وأوضح أن مفهوم السلف الصالح هو جزء من الفكر الإسلامي عموماً، فالسلف الصالح يشمل الصحابة والتابعين وتابعي التابعين. إلا أن السلفية، كما اصطلح على استخدامها، هي محاولة للعودة إلى تلك المرحلة كمرحلة تأسيسية للمجتمع مع إلغاء كل ما جاء في التاريخ الإسلامي، ولذلك يقف السلفيون اليوم ضد كل المذاهب. ولفت إلى أن الوهابيين هم جزء من السلفية ولكن ليست كل السلفية تكفيرية وليست كل التكفيرية جهادية وليست كل جهادية عنيفة، غير أن الظاهر من بين هذه الحركات اليوم هي السلفية الوهابية التي استخدمت في أفغانستان كحركة جهادية تكفيرية ثم عادت إلى الدول العربية وأصبحت حركة ضد الأنظمة القائمة، مؤكداً أنها مخترقة دائماً من قبل المخابرات.

وأكد أن الحركات المتشددة هذه مخترقة أمنياً من قبل أجهزة استخبارات متعددة، ولكن الواضح اليوم هو أن المملكة العربية السعودية ترفض الثورات الشعبية القائمة في المنطقة، معتبراً أنها تستخدم هذه الحركات للتعبير عن هذا الرفض. ففي سوريا، تحركت هذه الجهات التكفيرية، خصوصاً من مدينة «الزرقا» التي انتمى إليها أبو مصعب الزرقاوي واعتبر من أهم رموزها، موضحاً أن هذه المنطقة ليست بعيدة عن المنطق التكفيري، إلا أنه يستخدم اليوم لمصلحة دول الخليج. كما أكد أن لـ«القاعدة» وجود قوي ومتجذر في اليمن ولا يمكن إزالته بشكل سريع نظراً إلى الطبيعة القبلية الموجودة في اليمن، معتبراً أن اليمن أصبح قاعدة لـ«القاعدة». ورأى أن السعودية هي التي تساعد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على البقاء في السلطة، فهي لا تعرف من سيأتي من بعده ولا كيف ستكون العلاقة بين اليمن والسعودية، في ظل حالة الانقسامات الداخلية التي يشهدها المجتمع اليمني حالياً. كما لفت إلى أن دخول الحركات السلفية من لبنان والأردن إلى سوريا له تأثير كبير على الوضع الأمني داخل هذه الدولة.

وأوضح أن مفهوم السلف الصالح هو جزء من الفكر الإسلامي عموماً، فالسلف الصالح يشمل الصحابة والتابعين وتابعي التابعين. إلا أن السلفية، كما اصطلح على استخدامها، هي محاولة للعودة إلى تلك المرحلة كمرحلة تأسيسية للمجتمع مع إلغاء كل ما جاء في التاريخ الإسلامي، ولذلك يقف السلفيون اليوم ضد كل المذاهب. ولفت إلى أن الوهابيين هم جزء من السلفية ولكن ليست كل السلفية تكفيرية وليست كل التكفيرية جهادية وليست كل جهادية عنيفة، غير أن الظاهر من بين هذه الحركات اليوم هي السلفية الوهابية التي استخدمت في أفغانستان كحركة جهادية تكفيرية ثم عادت إلى الدول العربية وأصبحت حركة ضد الأنظمة القائمة، مؤكداً أنها مخترقة دائماً من قبل المخابرات.

### تتمة المنشور في الصفحة ٣

اعتبر نائب الأمين العام للشؤون السياهذا الفكر، فقد قال إن هناك ثورة مضادة على الشعب «الطيب» في مصر من قبل المجلس العسكري، وذلك على الرغم من أنه تم تعديل الدستور وتم سجن الرئيس السابق حسني مبارك ورجاله وسيتم إجراء انتخابات رئاسية، وعلى الرغم من أن حركة «الإخوان المسلمين»، التي هي من المكونات الأساسية للمجتمع المصري، تقبلت هذا التغيير وأصبحت جزءاً من اللعبة السياسية، وهو الأمر الذي اعتبره موصلي تطوراً إيجابياً. غير أنه أشار إلى أن حركة الجهاديين التكفيريين ترفض أي نموذج تعددي منفتح قائم على الإختيار. وأكد أن الحركة السلفية الوهابية في مصر لا تمتلك القدرة على التغيير ولكنها قادرة على التخريب لأن هناك من يدعمها. فما يجري في الخليج، برأيه، هو محاولة للقيام بثورة مضادة لحركات الثورات التي جرت وتجري في الدول العربية الأخرى، مشيراً إلى أن ما يجري في البحرين ليس صراعاً سنياً-شيعياً، بل هو صراع للتعبير عن رفض الديمقراطية والتعددية والحقوق.



التكفيريون والثورة المضادة

## كلمات عن الحاج رامي...

الحياة متوقفة منذ رحيلك وحتى اليوم حزينة فارغة تبيك، فألهنا اللهم من عليائك الصبر. وليكن ذكري وجودك بيننا أسطورة فلاح ومثلاً للاهتداء به. ولتكن ذكراك أبدية وإن كان النسيان من شيم الإنسان...  
**عاصي حيار**  
**رئيس «لجنة الأشرفية وشرق بيروت» في «حزب الحوار الوطني»**

قد توقفت عن الدوران، والكواكب تجتمعت في كوكبة جنازية وأشاحت بنورها عن هذه الأرض الفانية. كيف لا ورائد الصدق اليقظ والمحب في لبنان ذهب في رحلة سماوية ليستريح بعد عناء؟  
صحيح أننا بشر، وأن لنا إحساس ونظر، لكن هل يخفى القمر؟ إن يراعي يسكب دموعه على الرجل الإنسان الطيب القلب المحب لكل من دون منازع.

**Cheuvreux-Crédit, Agricole Group في أميركا الشمالية**  
في غفلة من الزمن صعقت بخبر رحيل فارس من الفرسان النبيلة الشهمة التي تضج بالحياة والفتوة والنبل والأخلاق، ألا وهو الفارس رامي فؤاد مخزومي.  
مرت لحظات وكأنها دهر على هذا النبأ السيء... لقد تخيلت أن الأرض

بعدها انتقلت إلى نيويورك إلا أنني كنت أعلم دائماً أنه بإمكانني الاتصال به في أي وقت وأنتي سأجد عنده الحفاوة نفسها التي اعتدت عليها سابقاً. أستطيع تخيل المعاناة التي تمر بها، فقد رأيت معاناة والداي بعدما توفيت أختي قبل ١٢ سنة. ومع أن الحياة لا تعود كما كانت عليه، إلا أن الزمن كفيلاً بمداواة الجراح.  
**خالد بيضون**  
**مسؤول قسم المبيعات في**

**مدير شركة «بانوراما للخدمات الإعلانية والإعلامية»**  
على الرغم من أن حياة رامي كانت قصيرة إلا أنه أنجز الكثير وترك أثراً في حياة أشخاص كثر. لن أنسى أبداً طفولتنا التي أمضيها معاً، كما لن أنسى كرمه وإحساسه الفريد بالعناية بالآخرين. يملك أصدقاءه الحقيقيين شعور بالخسارة لا يمكن وصفه، وعلى الرغم من أننا لم نعد نتواصل كثيراً

إن المرحوم رامي مخزومي مثال الشاب المرضي من أمه وأبيه... مثال الشاب المؤمن. ومن كان مرضياً لأهله يرضى الله عليه. إذاً بالمفهوم الفلسفي للدين والقيامه فإن رامي هو بمرتبة الشهداء كونه عاش صالحاً مجاهداً فاعلاً للخير، كيف لا يكون شهيداً والشهداء هم أمراء الجنة...؟ رحم الله الشهيد رامي وجعلنا من السائرين على دربه إنه سميع عليم.  
**مصطفى حمود**



## أكاليل ورد على ضريح الحاج رامي

السورد على ضريح المرحوم الحاج رامي مخزومي في جبانة الباشورة، وبعدها تلا الوفد الفاتحة على روحه الطاهرة.

قام وفد من «قطاع الشباب والطلاب» ومن «لجنة الضاحية» في «حزب الحوار الوطني» برئاسة مسؤول القطاع إياد سكرية بوضع إكليين من



## احتمالات ما بعد المصالحة الفلسطينية

صبحي غندور

العربي-الإسرائيلي. فالظروف القائمة الآن تساعد كلها على عقد مؤتمر دولي جديد هذا العام يُخرج الملف الفلسطيني من مأزق الجمود بسبب مواقف حكومة نتياهو الراضية لوقف الاستيطان، كما سيفسح هذا المؤتمر المجال لحالات «تطبيع» عربية جديدة مع إسرائيل ترغب واشنطن بتحقيقها نتيجة ضغوط تمارس حالياً على أطراف «قوى الممانعة» في المنطقة. لقد تحدث الرئيس الأميركي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول الماضي مشيراً إلى أهمية وجود ممثلين عن «الدولة الفلسطينية» في الاجتماع المقبل للجمعية، أي بعد أقل من ٦ أشهر من الآن، بينما يُدرك الرئيس أوباما وإدارته أنّ ذلك غير ممكن في ظل أسلوب التفاوض الذي كان سائداً في السنوات السابقة، والذي وصل إلى طريق مسدود. لذلك يُصبح المؤتمر الدولي بديلاً مهماً لآلية مسار التفاوض الثنائي في ظل رغبة أميركية وأوروبية وعربية بالتعامل مع كل ملفات الصراع العربي-الإسرائيلي. وقد بدأت إدارة باراك أوباما عهداً بتأكيد الاهتمام بملفات الصراع العربي-الإسرائيلي، وبالنظر الإيجابية للمبادرة العربية، وبأنها ستعطي لهذا الأمر أولوية من خلال اختيارها السناتور جورج ميتشل ليكون موفداً خاصاً لمعالجة ملفات هذا الصراع، كما سبق له أن فعل

ونجح بشأن الأزمة الإيرلندية. أيضاً، بقي الموقف الدولي عموماً متماسكاً خلف الأسس التي قد يقوم عليها المؤتمر الدولي المقبل، كما بدا ذلك في قرار مجلس الأمن رقم ١٨٦٠. حتى على المستويين العربي والفلسطيني، فقد استمر النهج الذي يراهن على مضمون المبادرة العربية الداعية لتسوية شاملة على كل الجبهات والذي يتمسك بشرعية السلطة الفلسطينية وحدها. إن «توفير» الأجواء المناسبة للمؤتمر الدولي على قاعدة المبادرة العربية قد حصل، وستكون الآن الأولوية حتماً هي إنهاء الانقسام داخل الجسم الفلسطيني وفق ترتيبات تبرز حكومة وحدة وطنية غير سياسية، وتشرف على إعادة إعمار غزة، وتتولى أيضاً مسألة تنظيم المعابر إلى القطاع، مع توافق على استمرار الهدنة الأمنية مع إسرائيل وعلى إجراء الانتخابات الفلسطينية في العام المقبل. أما المفاوضات الفلسطينية مع إسرائيل، فستكون من مسؤولية قيادة السلطة لا غيرها، بحيث يكون قرار المقاومة الفلسطينية إعطاء مهلة زمنية لهذه المفاوضات في ظل المتغيرات الحاصلة حالياً واحتمالات الجدّة في تنفيذ مضامين المبادرة العربية. فالجهد على غزة وضعت جميع الأطراف أمام خلاصات جديدة: لا إمكانية لإنهاء المقاومة ولا لتجاوزها

أو تجاهلها. في المقابل: لا لتجاوز دور قيادة السلطة أو تجاهل الدعم الدولي والعربي لها. هذه «الضوابط» شكلت حالة من «الخطوط الحمراء» لدى الأطراف المختلفة عربياً وفلسطينياً، إذ تبين أن هناك حدوداً لا يمكن تجاوزها من قبل الداعمين للمقاومة، كما ظهرت حدود أخرى أمام من يرفضون نهج المقاومة. في المحصلة، يبدو أن إدارة باراك أوباما ستعود في سياستها بالمنطقة إلى النهج الذي كانت عليه الإدارة الأميركية في فترتي بيل كلينتون من تشجيع على تسويات سياسية، كما حدث في الاتفاق الفلسطيني-الإسرائيلي في أوسلو وما بعده، وكما جرى بين الأردن وإسرائيل في اتفاق وادي عربة، وفي دعم المفاوضات بين سوريا وإسرائيل حتى نهاية عهد كلينتون، وطبعاً مع ضغوط مارستها واشنطن في تلك الحقبة على عدّة أطراف عربية مباشرة خطوات التطبيع مع إسرائيل دون انتظار لمصير المفاوضات. الأمر المختلف الآن هو أن اتفاقات أوسلو وما بعدها لم تثمر سلاماً ولا انسحاباً إسرائيلياً ولا دولة فلسطينية، وأن نهج المقاومة هو الذي أجبر إسرائيل على الانسحاب من لبنان أولاً في العام ٢٠٠٠ ثم من غزة في العام ٢٠٠٥. أيضاً، لم تكن أميركا في حقبة كلينتون بعقد التسعينات متورطة عسكرياً في حروب في المنطقة، ولا

كانت إيران قوة مؤثرة وفاعلة في أوضاع المنطقة كما هي عليه الآن، ولا كانت هناك مبادرة عربية للسلام مُجمَع عليها من قبل الحكومات العربية، ولا كان هناك هذا الانقسام الحاد في الجسم الفلسطيني، بل في الرأس الفلسطيني. هذه كلها الآن متغيرات قائمة تدفع إدارة أوباما إلى التعامل معها في الشرق الأوسط، لكن سياسة الإدارة الحالية لن تتفصل عن الرؤية الأميركية العامّة للشرق الأوسط، وهي الرؤية التي وضعت بعهد جورج بوش الأب ضوابط المفاوضات العربية-الإسرائيلية في مؤتمر مدريد، ثم رعت خلال عهد بيل كلينتون الاتفاقات والمفاوضات. لقد كان العائق الأكبر، بالمفهوم الأميركي-الأوروبي-الإسرائيلي المشترك، أمام التسوية الشاملة الآن هو الحالة الفلسطينية وما فيها من رأسين للجسم الفلسطيني، ومن رفض الرأس الفلسطيني في غزة التخلي عن العمل المسلح والاعتراف بإسرائيل. فالجبهتان المصرية والأردنية هما في حالة معاهدات مع إسرائيل، وهناك مفاوضات غير مباشرة خاصة بالجبهة السورية جرت برعاية تركيا. أما الجبهة اللبنانية، فقد جرى إخراجها من حلبة الصراع العسكري بالقرار ١٧٠١ بعد حرب صيف ٢٠٠٦، وأصبحت الظروف بالتالي مهيأة لمؤتمر دولي من أجل تسوية شاملة، لكن بعد حل «مشكلة

الانقسام الفلسطيني». لكن الموقف الأميركي سيبقى موضع شك لدى العرب طالما استمرت واشنطن في إغفال التعامل مع العدوان الإسرائيلي على أنه حالة احتلال يتوجب وقفها فوراً، وأن إنهاء الاحتلال يعني أيضاً بناء دولة فلسطينية مستقلة على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، وضرورة تلازم ذلك مع ضمان لحل عادل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين. فقد تحدثت واشنطن كثيراً عن «دولة فلسطينية»، لكن من دون تحديد لحدود هذه الدولة وسكانها وعاصمتها، وبلا تحديد أيضاً لنوع السلطة فيها. فلا يكفي الحديث في العموميات عن «الدولة الفلسطينية» ، فحكّام إسرائيل أنفسهم قالوا بتلك العمومية، بينما هم يواصلون قتل الفلسطينيين على الأرض الفلسطينية ويديمون ممتلكاتهم... فغياب السلام الحقيقي يستحضر الحرب والعنف ويدفع بالخاضعين للاحتلال إلى ممارسة حقّ مقاومته. وغياب الدور العربي الفاعل هو الذي يستحضر الدور الأجنبي (الدولي والإقليمي) وهو الذي يشجّع الآخرين على التدخل في شؤون العرب وعلى تحويل أرضهم إلى ساحة صراعات...

❖ مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

## رياضة / تسلية

## سودوكو

	8	2			1	9	4	
	6		7				8	
9			2		6	1		
	1	9	5				7	
5			8					3
	7		4	9		6	5	
		1	9		8			4
	9				4		2	
	4	7	6			3	1	

## الحل السابق

5	3	8	4	7	6	9	2	1
7	6	9	2	8	1	5	4	3
2	1	4	5	9	3	8	6	7
4	8	1	7	6	5	3	9	2
6	9	7	1	3	2	4	8	5
3	2	5	8	4	9	7	1	6
9	7	2	6	5	8	1	3	4
8	4	6	3	1	7	2	5	9
1	5	3	9	2	4	6	7	8

السودوكو لعبة يابانية سهلة من دون عمليات حسابية. تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوي كل منها على ٩ خانات صغيرة. على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩ شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، في كل خط أفقي وفي كل خط عمودي وفي كل مربع من المربعات التسعة.

## إتحاد الكرة الفلسطيني يوقف لاعبا لمدة عام

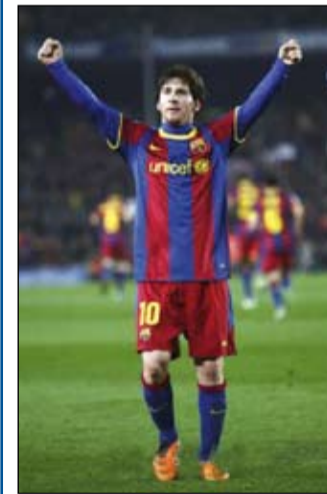


وأوقف الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم محمد الرخاوي، مهاجم «شباب رفح» صاحب المركز الثاني في بطولة الدوري الممتاز في محافظات غزة، لمدة عام كامل. كما فرض غرامة مالية على نادي «شباب خان يونس» و«خدمات المغازي» بسبب سوء سلوك جماهيرهما. وقال إبراهيم العقاد، عضو إتحاد الكرة الفلسطيني، إن عقوبة إيقاف اللاعب الرخاوي جاءت بناء على توصية من لجنة الانضباط في الإتحاد التي استندت بدورها على تقرير حكم ومرافق مباراة «شباب رفح» أمام جاره «جماعي رفح» في المباراة التي أقيمت بينهما مؤخراً. وأكدت اللجنة أن محمد الرخاوي اعتدى عقب صافرة النهاية على أحد لاعبي الفريق المنافس من دون كرة، وأمام مرأى الحكم والمراقب،

ويعد ديمتري المدرب رقم ٢١ هذا الموسم في دوري زين السعودي حيث أجرت الأندية تغييرات في أجهزتها الفنية باستثناء ثلاث أندية احتفظت بمدربيها وهي «القادسية» بقيادة البلغاري ديمتروف و«الفتح» مع

إعداد: حسان القيسي  
بطل أولبي

## ميسي يعبر عن سعادته الكبيرة لإحراز لقب «الليغا»



أعرب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن سعادته البالغة بإحراز لقب الدوري الإسباني لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي عبر التعادل على ملعب ليفانتي ١/١ مساء الأربعاء الماضي. وقال ميسي «أشعر بسعادة شديدة لأنه كان لقباً صعباً، احتجنا إلى العمل بشكل شاق لنحراز اللقب في منافسة منافس قوي مثل «ريال مدريد». ينبغي علينا الآن أن نحقق باللقب». وقاد ميسي (٢٣ عاماً) فريق «برشلونة» لإحراز لقب الدوري الإسباني خمس مرات خلال مسيرته المبهرة.

## «الإتحاد» يقبل أوليفيرا ويتعاقد مع البلجيكي ديمتري

أوليفيرا وعاد الإتحاديون هذه المرة إلى الأرشيف بتعاقدهم مع البلجيكي ديمتري الذي حقق الإنجاز التاريخي مع «الإتحاد» وهي الثلاثة المحلية «كأس الإتحاد» و«كأس ولي العهد» و«كأس الملك» في موسم ٩٨.



## الحدث بعيون عربية

## هل دور مصر الجديدة يعجب إسرائيل؟



حريص ومخلص من الانتقال ببيله إلى الموقع الذي تستحقه أرض الكنانة وشعبها المعطاء. وختمت بأن يحفظ الله مصر وأبناءها، وكل بلد عربي، من العبث الشيطاني، ومن شر الفتى وأدواتها، حتى لا يتحول الربيع العربي إلى حرائق منتقلة تأخذه إلى غير ما هو مرتجى من تغيير ونهضة وعافية لا مستقبل لأي وطن من دونها.

ولخص معين الطاهر في « السفير » المرحلة القادمة للفلسطينيين بعد المصالحة التي رعتها مصر بين حركتي « فتح » و« حماس » بأن ثمة منفعة متبادلة للطرفين في هذه المصالحة، التي لن تتغير شيئاً في مواقفهما ولا في مواقعهما على الأرض. وستمنحهما الوقت الكافي لرؤية المتغيرات الكبيرة التي تصف بمنطقتنا، والتفاعل مع آثارها الفلسطينية والعربية والإقليمية. أما في الداخل الفلسطيني، فإن على التوقعات أن تبقى متواضعة، إذ سيحتفظ كل طرف بالسيطرة المطلقة على منطقتة، وستبقى الأجهزة الأمنية على حالها مع بعض التعديلات الشكلية، سيتم الإفراج

عن المعتقلين، ولكن لن يتم السماح للطرف الآخر بتجاوز خطوط محددة على المستوى التنظيمي والأمني. قد يطرأ تراجع على مستوى التنسيق الأمني مع الاحتلال نتيجة ردات فعل العدو على المصالحة وتخبط الإدارة الأمريكية في إدارة شؤون المنطقة. حكومة الخبراء ستكون حكومة خدمات يتفق الطرفان على أعضائها. ستمنح المصالحة الرئيس عباس فرصة عبور استحقاق أيلول (موعد اللجوء إلى مجلس الأمن للاعتراف بدولة فلسطينية) دون أن تلزم حماس في شيء. أما الرهان على الوصول إلى انتخابات تشريعية

ورئاسية ومجلس وطني بعد سنة، فهي ليست أكثر من تأجيل لهذه الاستحقاقات حتى ذلك التاريخ، حيث تظل كل الاحتمالات مفتوحة، خصوصاً في ظل ردة فعل العدو وإجراءاته، وفي ظل ما ستسفر عنه الثورات العربية. وخلص الطاهر مستنجاً أن المصالحة الفلسطينية بصيغتها الحالية ليست أكثر من ممر إجباري على الطرفين عبوره، ليقررا بعده طبيعة المرحلة الجديدة التي لا نراها إلا استمراراً للمقاومة الجيدة للشعب الفلسطيني مدعوماً هذه المرة بثقل أممنا العربية وجهدها. إنها مصالحة الانتظار والترقب.

## تمة المنشور في الصفحة ١

بقوة ولا يمكن تأكيدها عن تحركات مضادة للمكاسب التي حققتها المصريون في ثورتهم. واعتبرت أن آخر ما تحتاجه المنطقة في الظروف الراهنة هو إدخالها في أتون صراعات داخلية والتي أدمت العراق طيلة سنوات ويبدو أنه يراد لها أن تمتد إلى دول عربية أخرى تستهدف ليس فقط إضعافها، بل إحداث شرخ في المجتمع على الخطوط الطائفية. وخلصت الصحيفة الإماراتية إلى لفت النظر إلى أن محاولات إذكاء العنف والانقسام المجتمعي في مصر يمتد إلى أجندة خارجية لا يعجبها موقف مصر التي رعت المصالحة بين « فتح » و« حماس » وتعهدت بفتح المعابر التي حولت حياة الفلسطينيين في غزة إلى جحيم، وسألت: هل دور مصر الجديدة التي تحولت إلى رعاية الوحدة والمصالحة الفلسطينية يعجب إسرائيل؟

ودعت « الخليج » الإماراتية إلى محاصرة الفتنة وموقفها. وإذ لفتت إلى أن الفتنة أشد من القتل، سألت عن مريد قتل مصر بهذا السلاح الفتاك، الذي يقطع الأوصال ويعمي الأبصار ويشتت الأمصار،

في إسرائيل منها فتح المعابر والضغط من أجل القضية الفلسطينية وهو ما ترجم في إنهاء الانقسام الفلسطيني والتوقيع على المصالحة، ومن ثم فإن إسرائيل هي المستفيد الأكبر من حالة الاشتغال الطائفي في مصر. وخلصت إلى أن استمرار هذا النفس الطائفي في دولة كبيرة ومهمة مثل مصر يشكل خطراً على الأمن القومي العربي ككل، فالتغيرات العربية لا بد أن ينتج عنها لاحقاً موقف قوي وموحد من إسرائيل يعتمد على مزيد من الضغط، وسوف تكون مصر في المرحلة القادمة رأس هذا التوجه.

ورأت « البيان » الإماراتية أن محاولات إذكاء العنف الطائفي في أرض الكنانة ليست جديدة. وأن يسقط ما لا يقل عن ١٢ قتيلًا وما يقارب مئتي جريحاً أمر يستدعي الوقوف مطولاً عند ذبول الحدث في هذه المرحلة الاستثنائية في تاريخ مصر الثورة. ولا بد من رسم دوائر حول جهات مستفيدة من زج مصطلح « العنف الطائفي » في مصر مع شائعات تدور

## الحدث بعيون إسرائيلية

## المصالحة الفلسطينية تنقذ ننتياهاو وتشكل خطراً على عملية السلام!



حكومة الوحدة أو حكومة الخبراء اللتين أعلن عنهما الفلسطينيون من القاهرة بعد توقيع الاتفاق هما عنوانان جيدان لكنهما فارغان من المضمون. فبرأيه، لا يوجد في الحقيقة سلطة غير سياسية ولا توجد حكومات متساوية. فهناك دائماً جهة مهيمنة، لافتاً إلى أن القوي والأكثر تنظيمًا وتسليحاً، أي « حماس »، هو الذي سيحكم السلطة الفلسطينية و« منظمة التحرير الفلسطينية » وليس الخبراء. وبعد أن عرّج ألوف بن على الوضع داخل حكومة ننتياهاو، خلص إلى أن المصالحة الفلسطينية سوف تنقذ أيضاً رحلة ننتياهاو القريبة إلى واشنطن ليخطب في مؤتمر الـ « أيباك » وفي مجلس النواب الأميركي. ولفت أخيراً إلى أنه بعد المصالحة الفلسطينية، لا داعي لدى ننتياهاو ليحضر زيارته إلى أميركا بتقديم تنازلات للفلسطينيين لم يؤمن يوماً بها. لقد انتهى الضغط ويمكن لننتياهاو أن يلقي خطاب كما يجب أن يظهر بمظهر آخر المدافعين عن الغرب للموجة الإسلامية التي تفرق الشرق الأوسط.

ولاحظت « جيروراليم بوست » تحت عنوان « كابوس أميدي نجاد » أن الرئيس الإيراني محمود أميدي نجاد وجه انتقادات عنيفة لإسرائيل والولايات المتحدة، لافتة إلى قوله إن « شرق أوسط جديد سيبزغ في

سوريا، إيران، « حماس »، وحزب الله في جانب، ومصر، السعودية، الأردن، والسلطة الفلسطينية في الجانب الآخر، مشيراً إلى أن هذه الخريطة كانت مفيدة جداً لواشنطن والدول الأوروبية. ولكن فجأة خسرت إسرائيل كل أوقافها الراحبة، كما لاحظ برثيل، مشدداً على أن الخطأ الأساسي الذي وقع هو أن إسرائيل جازمت بأن الشعب الفلسطيني لن يتوحد مجدداً على الإطلاق. وخلص إلى أن عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة « حماس » خالد مشعل أنجزا ذلك التحول المثير للغضب، من وجهة نظره، وهما يريدان الآن بدء محادثات بشأن مستقبل الشعب الفلسطيني في بلده، كما يريدان اعترافاً أممياً بالدولة الفلسطينية، إلى جانب أنهما يطالبان اليوم بإجراء محادثات ندية مع إسرائيل، الأمور التي لم يكن ننتياهاو مستعداً لها.

ورأى ألوف بن في « هآرتس » أن اتفاق المصالحة الفلسطينية إذا تحقق، يُبذر بسيطرة « حماس » على الحركة الوطنية الفلسطينية ويمنح بنيامين ننتياهاو باب هرب من الأزمة التي دُفع إليها بسبب جمود العملية السياسية. واعتبر أن هذا ما كان يحتاجه ننتياهاو لتأمين اصطفاغ لتوحيد الإسرائيليين خلفه وصدّ الضغوط الدولية للانسحاب من الضفة الغربية. ولفت إلى أن

أربكت ننتياهاو المصالحة الفلسطينية والأثر الذي خلفته على رئيس الوزراء الإسرائيلي. فنتياهاو يرى في كل ما حدث استهدافاً لإسرائيل، وأنه لا يمكن أن ينتج عن الوحدة الفلسطينية أي أمر إيجابي يستفيد منه الإسرائيليون. غير أن ننتياهاو، بحسب برثيل، لم يعلن عن أي اقتراح من شأنه أن يسهم في نسف المصالحة وتدميرها، الأمر الذي قد يشجع أجواء من الارتياح عبر التأكيد على أن المصالحة لن تكون سوى حبر على ورق. وأسف من أن الإسرائيليين اعتادوا على وجود الانقسام في المجتمع السياسي الفلسطيني إلى درجة بات يشكل فيها حجر الأساس في السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، موضحاً أن الإنشقاق كان بمثابة الضمانة لإسرائيل لمنع قيام دولة فلسطينية، إذ أنه لو قرر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اللجوء إلى الأمم المتحدة طالباً الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كانت إسرائيل ستلعب ورقة غزة، قائلة إن عباس لا يمثل كل الشعب الفلسطيني، وإن سلطته لا تشمل « حماس »، وإن نصف الشعب الفلسطيني في حالة حرب حقيقية مع إسرائيل. ولفت إلى أن الإنقسام الفلسطيني الذي ظن الإسرائيليون أنه سيكون أبدياً سمح للإسرائيليين بأن يقسموا خريطة المنطقة بشكل متقن: فوضعت

## تمة المنشور في الصفحة ١

الفلسطينية، إذا لم تعترف « حركة حماس » بإسرائيل وتنبذ ما يسمى العنف وسخر البعض من أن سياسة إسرائيل باتت تعتمد على الإنقسام بين الفلسطينيين، فالإنشقاق كان بمثابة الضمانة لإسرائيل لمنع قيام دولة فلسطينية! فيما اعتبر أحدهم أن المصالحة الفلسطينية سوف تنقذ رحلة ننتياهاو القريبة إلى واشنطن، إذ لا داعي لدى ننتياهاو ليحضر زيارته إلى أميركا بتقديم تنازلات للفلسطينيين لم يؤمن يوماً بها! كما سيظهر في خطابه بمظهر آخر المدافعين عن الغرب للموجة الإسلامية التي تفرق الشرق الأوسط. وواصلت الصحف العبرية رصد تطور الثورات العربية، فاعتبر إحدى الإفتتاحيات أن هنالك رسائل متناقضة ومقلقة تصدر عن مصر، في ما يخص مستقبل اتفاقية « كيب ديفيد » ومن خطر أن تصبح حركة « الإخوان المسلمين » قوة مهيمنة في مصر، إذ أن حدوث تطور مماثل من شأنه أن يعزز من وضع غزة التي تسيطر عليها « حماس » وأبدت قلقاً من أن الثورات العربية لن تؤدي إلى خفض منسوب العداء تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل عند العرب.

فقد تناول تسيبي برثيل في « هآرتس » تحت عنوان « الوحدة الفلسطينية

المستقبل القريب من دون أي وجود للولايات المتحدة والنظام الصهيوني وحلفائهما، وأن « الولايات المتحدة وإسرائيل تدبران مؤامرة لإشعال صراع إيراني-عربي شيعي-سني في المنطقة » داعياً الحكومات الإقليمية إلى اليقظة من أجل التغلب على المؤامرات الأميركية. وأسفت من أن فرص تحقق توقعات نجاد، لجهة أن تؤدي التغييرات الثورية الحالية التي تجتاح المنطقة إلى زيادة العداء ضد إسرائيل والولايات المتحدة، وبالتالي إلى وصول القيادات القمعية والمتخلفة نفسها إلى الحكم، لا تقل عن فرص تحقق التوقعات التي ترى أن « الربيع العربي » يبشر بمستقبل جديد مشرق في العالم العربي. وتخوفت من أن هنالك رسائل متناقضة تصدر عن



## الحدث بعيون غربية

## مقتل بن لادن يغيّر الأوضاع الجيوسياسية في المنطقة

## تتمة المنشور في الصفحة ١

تشير إلى أن باكستان كانت متورطة في حماية بن لادن، معتبراً أنها كانت تعتبر زعيم « القاعدة » بطلاقتها للحصول على مساعدات أميركية بمليارات الدولارات. وفي ليبيا هناك من انتقد تراجع الولايات المتحدة عن دعم الحرب على القذافي وتحويل العمليات إلى قوات حلف الأطلسي الذي فشل في استخدام القوة العسكرية بشكل فعال في ليبيا بما يشكل صفة قوية لمصداقيته ومصداقية الولايات المتحدة على حد سواء. وفي شأن الثورة المصرية هناك من دعا واشنطن إلى إنفاق المزيد من الأموال لدعم الثورة الديمقراطية في مصر، وأموال أقل للتوصل إلى حل عسكري في أفغانستان.

فقد تناول ديفيد آرون (مستشار الأمن القومي السابق وباحث رفيع المستوى في معهد الأبحاث الإستراتيجية الأميركي « راند كوربوريشن » ) في « واشنطن بوست » مقتل زعيم تنظيم « القاعدة » أسامة بن لادن. فاعتبر أن مقتل الأخير يغيّر الأوضاع الجيوسياسية في المنطقة ويتطلب إعادة النظر في السياسة والمصالح الأميركية. ورأى أن الأدلة جميعها تشير إلى أن باكستان كانت متورطة في حماية بن لادن، معتبراً أنها كانت تعتبر زعيم « القاعدة » بطلاقتها للحصول على مساعدات أميركية بمليارات الدولارات. وبحسب آرون، فإن إسلام آباد كانت تبذل كل ما في وسعها للحفاظ على تدفق الأموال الأميركية إليها وليس لقتل « الإوزة الذهبية » ( أي بن لادن ) على حدّ تعبيره. وسأل عمّا إذا كانت باكستان تعترم جدياً منع « القاعدة » و« طالبان » من استخدام أراضيها كملاد آمن. فرأى أنه في حال كان جواب صناع السياسة الأميركية « كلا » ، فذلك يعني أن السبب الأساسي للتورط في أفغانستان لمنعها من أن تصبح مركزاً لتنظيم « القاعدة » لم يعد مهماً لأن باكستان كانت، وما زالت، مركز « القاعدة » . واعتبر أن موت بن لادن يستدعي إعادة النظر في السياسة الخارجية الأميركية حيال كل من أفغانستان وباكستان من كافة الزوايا. وبحسب آرون، فإن ما تتطلبه هذه المرحلة هو عقد مؤتمر دولي يضمّ اللابعين على الساحة الإقليمية الذين تؤثر عليهم تبعات الأزمة الأفغانية-الباكستانية أكثر مما تؤثر على الولايات المتحدة. وختم آرون معتبراً أنه ينبغي

أن يكون من ضمن المشاركين كلاً من الصين وروسيا والهند، مؤكداً على أن الهدف من المؤتمر يجب أن يكون التوصل إلى اتفاق يؤمن الاستقرار في المنطقة ويمهد الطريق أمام انسحاب القوات الأميركية في الوقت الذي تراه الإدارة الأميركية مناسباً. وتحت عنوان « تراجع الناتو في ليبيا » رأى السفير الأميركي السابق لدى حلف شمال الأطلسي (الناتو) روبرت هانتر في موقع « مجلس العلاقات الخارجية الأميركية » أن فشل الناتو في استخدام القوة العسكرية بشكل فعال في ليبيا يشكل صفة قوية لمصداقيته ومصداقية الولايات المتحدة على حد سواء. ولفت إلى أنه في حين نجح الناتو في الحد من انتشار قوات الرئيس الليبي معمر القذافي، إلا أنه لن ينجح في الإطاحة بالقذافي إذا استمر في استخدام الأساليب التي يتبعها حالياً. ورأى أن الناتو غير قادر حالياً حتى على حماية المدنيين، وذلك بسبب قيام الولايات المتحدة بسحب أهم معداتها العسكرية والتي تشمل قاذفات من طراز A١٠ و AC١٣٠ وغيرها من سلاح الجو الأميركي الذي تم استخدامه ضد المدرعات التابعة لقوات القذافي. وبحسب هانتر، فإن

سبب تقليص واشنطن لدورها في ليبيا وتجنب وضع ثقلها في التحالف يعود إلى تورطها في حريين كبيرتين، مؤكداً على أن تورطها في حرب جديدة سيكون موجعاً سياسياً لأوباما كما سيتسبب باضطراب كبير في الكونغرس وحتى في الولايات المتحدة. وأضاف بأن واشنطن ترصد حالياً عدة مصالح لها في الشرق الوسط بعد اندلاع العديد الثورات الشعبية في المنطقة، موضحاً أن التزامها في ليبيا سيحرمها من فرصة الحفاظ على مصالحها. كما رأى هانتر أن من أسباب عدم رغبة واشنطن بالتورط في حرب في ليبيا أيضاً هي سمعتها الرديئة في الشرق الأوسط بسبب دعمها الكبير لإسرائيل، لافتاً إلى أن تولي الولايات المتحدة قيادة العمليات العسكرية ضد النظام الليبي من شأنه جلب المزيد من احتقار العالم العربي لها. وخلص معتبراً أن انسحاب الولايات المتحدة من قيادة العمليات العسكرية في ليبيا واكتفاءها بلعب دور ثانوي هناك يمكن أن يشكل ضربة خطيرة لمستقبل الناتو!

وتحت عنوان « حان الوقت لزيادة الرهان على مصر » رأى ديفيد إغناطيوس في « واشنطن بوست »

أن أزمة العجز المرتفع في الميزانية الأميركية يجب أن تؤدي إلى اتخاذ الإدارة الأميركية قرارات مهمة في ما يتعلق بأولويات السياسة الخارجية الأميركية. واعتبر أن تلك القرارات ينبغي أن تتضمن إنفاق المزيد من الأموال لدعم الثورة الديمقراطية في مصر، وأموال أقل للتوصل إلى حل عسكري في أفغانستان. وأشار إلى الولايات المتحدة تخصص اليوم حوالي ١١٠ مليار دولار سنوياً للحرب في أفغانستان، وحوالي ٢,٢ مليار دولار كمساعدات عسكرية واقتصادية لباكستان، وما يقارب ١٥٠ مليون دولار لدعم الثورة الديمقراطية في مصر. وبحسب إغناطيوس، فإن معدلات الإنفاق هذه لا تبدو عقلانية إذا ما تمّ النظر إليها من ناحية المصالح القومية الأميركية، إذ أن الهرم برأيه سيبدو منقلباً رأساً على عقب. وشدد على ضرورة اغتنام الرئيس الأميركي باراك أوباما أزمة الميزانية الأميركية من أجل تغيير حجم الإنفاق على الأمن القومي في العام المقبل. ورأى أنه وفي حين أن الهدف من تدفق الأموال إلى أفغانستان هو منع أية هجمات مستقبلية لتنظيم « القاعدة » ضد الولايات المتحدة، إلا أن مصر

ديموقراطية ستشكل برأيه دعماً أقوى في وجه انتشار ما أسماه « الإرهاب الإسلامي » ممّا قد تشكله أفغانستان مستقرة. وأوضح إغناطيوس أن ذلك لا يعني أنه ينبغي على الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان لا سيما مع بدء « موسم القتال » لهذا العام، ولكنه أكد في الوقت ذاته على أهمية التزام الإدارة الأميركية بالجدول الزمني للانسحاب المحدد في العام ٢٠١٤. ومعد تسليم مسؤولية الأمن إلى القوات الأفغانية. وهذا برأيه يتطلب تركيزاً أكبر على الديبلوماسية، وتركيزاً أقل على العمليات العسكرية. ومن ثم عاد وشدد على ضرورة دعم الثورة المصرية، معتبراً أنه ليس هنالك من أولوية أهم بالنسبة إلى سياسة « مكافحة الإرهاب » من مساعدة ثوار « ميدان التحرير » على بناء دولة جديدة وقوية يمكن أن تقود باقي الدول العربية والإسلامية نحو مستقبل أفضل و« عقل » . ورأى أن المصريين سيكفون بحاجة إلى دعم كبير لإنعاش اقتصادهم المتردي وإصلاح جهاز الشرطة. وختم إغناطيوس مشدداً على ضرورة إنفاق الولايات المتحدة أموالها حيث تكون مصالحها فقط!

## المشهد اللبناني

## لا لحظة حقيقية على خط التأييف

## وتراكم للأزمات الإجتماعية والإقتصادية

## تتمة المنشور في الصفحة ١

أيضاً من ذهب، وخصوصاً بين خصوم الأثرية الجديدة، ليعتبره انقلاباً جنبلاطياً جديداً. هذا مع العلم أن النائب جنبلاط سارع إثر تصريحه الناري الراض للراوحية الحكومية إلى التوضيح أنه لن ينقلب على تموضعه القائم بل سيبقى إلى جانب سوريا والمقاومة. على الجبهة المقابلة، رأت « كتلة المستقبل » النيابية، في ما يتعلق بتأليف الحكومة، أن الفراغ الحكومي والراوحية في تأليف حكومة فاعلة لا تقتصر تداعياتها السلبية على الأوضاع الإجتماعية والمعيشية وإنما تؤثران سلباً على المالية العامة. وفي سياق متصل، اعتبر الرئيس نبيه بري أن تهويل وزارة المال بإمكانية انتقاء القدرة قريباً على تأمين الرواتب للموظفين، يندرج في إطار التهويل النفسي والضغط المعنوي على الأثرية الجديدة، في محاولة لإيهام الرأي العام بأن الوضع المالي يتجه نحو الإنهيار منذ أن حصل التحول في هوية الأثرية وانتقالها من « قوى ١٤ آذار » إلى الائتلاف الحالي، وكان البلاد كانت بألف خير من قبل. وأشار إلى أن على وزارة المال الإنفاق استناداً إلى الباب الأول من الدستور، على أساس القاعدة الإثني عشرية، وبالتالي لا مبرر لكل هذه الحرب النفسية.

ولكن أكثر من مراقب يعتبر أنه لا يمكن عزو تأخير تشكيل الحكومة إلى عقدة وزارة الداخلية فحسب، بل أصبح واقعياً أكثر توقع ارتباط التأخير بانتظارات ورهانات ترتبط بمسار الأحداث المتسارعة في سوريا. وهناك من المراقبين من يلاحظ أن ميقاتي يخضع لضغوط في أكثر من مكان وحول أكثر من مسألة تؤخر التشكيل، أهمها، بحسب أساط الأثرية التي سمّته، أنه ما زال يحسب حساباً لـ« فريق ١٤ آذار » لا سيما الرئيس سعد الحريري، وبحسب في كل خطوة يخطوها على طريق التشكيل حساب الشارع السني، لذلك لا يريد أن يشكل حكومة قد يصفها « فريق ١٤ آذار » بأنها حكومة تحد أو استفزاز أو حكومة حزب الله، كما أن العرب وخصوصاً الأميركيين يضغطون بشكل غير مباشر -عبر البيانات التذكيرية الدورية الصادرة من أكثر من عاصمة- على ميقاتي لتحديد شكل الحكومة ومهمتها ودورها، متضمنة التحذير من أن يكون لحزب الله أياد في التشكيل والتوجه الحكوميين.

وفي هذا السياق، كشفت معلومات صحفية أن الأميركيين تقدموا عبر وسيط أممي سعودي، إلى دمشق بخريطة طريق لحل الأزمة في سوريا تتضمن في ما تتضمن تسهيل عودة رئيس حكومة تصريف الأعمال

سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، وتتلخص بالحد من التدخل الإيراني في البحرين، والعمل على تراجع إيران عن أي دعم للحراك الشعبي في البحرين، والضغط على المالكي في العراق لتمديد بقاء القوات الأميركية، والموافقة على خطة حماية القنصليات الأميركية في العراق، التي تزعم واشنطن إبقاء نحو ٩٠ ألف جندي أميركي لحمايتها في مختلف المدن العراقية، وعودة المفاوضات السورية الإسرائيلية المباشرة، وآخر المطالب عودة سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة في بيروت. وتوحي واشنطن بأنه مقابل هذه المطالب، فإن الدبلوماسية الأميركية ستمارس الضغط على القوى المعارضة في سوريا، وستغض الطرف عن ممارسات النظام في قمع التظاهرات في المناطق السورية، وسيمنح النظام السوري تسهيلات دولية في ما يتعلق بموقفه من الحراك الداخلي. وتفيد المعلومات أن الجواب السوري كان في النقطة الأولى أن إيران لا تصعد من موقفها في البحرين منذ أسابيع طويلة. وفي النقطة الثانية أن ليس لسوريا الكثير في المالكي كي تتمكن من ممارسة أي ضغط عليه. أما المفاوضات، فإن الموقف السوري منها هو نفسه، وهي لا تزال عالقة في الإطار غير المباشر نفسه. أما في لبنان، فإن سوريا «تلتزم بعدم التدخل

في شؤون لبنان السياسية منذ أعوام عدة». ويقال أن الجواب السوري السلبي كان في نظر الأميركيين يعني افعال مشكلة لا الرغبة في التوصل إلى حلول. هذا الكلام يوحي في ما يوحي أن هنالك في لبنان من ينتظر حسم الملف السوري ليبنى على الشيء مقتضاه وهنا يعني عودة رئيس حكومة تصريف الأعمال إلى رئاسة الحكومة مجدداً بإرادة أميركية وتسهيل سوري.

والبارز على مستوى الملف السوري، حديث مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان إلى «نيويورك تايمز»، حيث شددت على أن الأزمة اقتربت من نهايتها، إذ قالت إن «الحكومة أصبحت لها اليد العليا» في الأحداث. وأضافت «أمل أننا نشهد نهاية القصة. أعتقد أننا اجتزنا الآن أخطر لحظة». ووصفت المحتجين بأنهم «مزيج من الأصوليين والمتطرفين والمهريين والمدائين السابقين، الذين يستغلون لإثارة اضطرابات». وذكرت أن ١٠٠ جندي ورجل أمن قتلوا على أيدي مسلحين اتهمتهم «بالتلاعب بمطالب الشعب الشرعية». وفي ما يتعلق بالمواقف الدولية من سوريا، قالت شعبان إن التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون «ليست سيئة جداً». أما بخصوص العقوبات الأميركية

والأوروبية، فأشارت إلى أنه «استخدم هذا السلاح ضدنا عدة مرات، ولدى عودة الأمن، يمكن ترتيب كل شيء، ولن نعيش في هذه الأزمة إلى الأبد». ويأتي تعليق شعبان، بعيد إعلان الإتحاد الأوروبي قائمة تضم أسماء ١٢ مسؤولاً سوريا ستشملهم عقوبات. في المحصلة، لا يبدو حتى كتابة هذه السطور أن لحظة حقيقية قد حصلت على خط التأييف. وبالتالي، فإن كل ما يدور حول حل لعقدة من هنا وعقدة من هناك يبقى مجرد تمرير للوقت القائم على الإنتظار فحسب، فيما الثابت أن لا إرادة لتشكيل حكومة قبل انجلاء الأوضاع في سوريا. فهل تساهم التلميحات الواضحة التي صدرت عن مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان في تسريع قيام حكومة لبنانية؟ أم أن الفرصة تكون قد فاتت أمام الرئيس ميقاتي لاستدراك حكومته وتشكيلها بالتزامن والتكاتف مع الأثرية الجديدة التي اختارتها؟ في أي حال، يبدو أن اشتعال سعر البنزين وأسعار المحروقات عموماً أسبوعاً تلو أسبوع عاد ليهدد بتوترات اجتماعية واقتصادية، فيما يستعد القطاع العمالي لتحرك احتجاجي واسع في ١٩ أيار الحالي، يضع البلاد مجدداً أمام حقيقة تداعيات الأزمة السياسية والحكومية المستمرة دونما أفق واضح لإنهائها.



## في القانون... موقف العلم الجنائي من الحدث المنحرف



التحليل النفساني لتظهر ان سلوك الفرد إنما هو انعكاس لشخصيته التي تكونت عبر الاختبارات العديدة التي مر بها منذ ولادته وردات الفعل الذاتية تجاه هذه الاختبارات، كما احتلت نظريات العوامل الاجتماعية مكانتها البالغة الأهمية في ميدان البحث الجنائي محللة تأثير البيئة العائلية والاجتماعية والمدرسية والمهنية على سلوك الإنسان ونمو شخصيته غير مهمة العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية والعوامل الطبيعية والمناخية.

انطلاقاً من هذه المعطيات توقف أيضاً الباحثون حول مفهوم الجريمة ونسبيتها واختلافها مع الزمان والمكان وصار التساؤل حول مدى اتساع هذا المفهوم للجريمة وهل من الحكمة أن يستوعب كل انحراف عن المبادئ السلوكية المتعارف عليها في مجتمع معين أم انه من الأنسب ألا يتناول هذا المفهوم سوى السلوك المعاقب عليه في القانون، لا سيما وقد برزت مفاهيم جديدة لحالات خطر الانحراف حيث يستحسن أن تتدخل المؤسسات العامة أو الخاصة في حياة الفرد لإنقاذه من خطر يؤدي به إلى الجريمة فيما إذا بقي خاضعاً لمؤثراته.

وكذلك من نتيجة ذلك أن ميزت التشريعات الخاصة بالأحداث بين الانحراف وهو الخروج على القواعد والمعاقب عليها، والخطورة الاجتماعية التي تشكل حالة تستدعي تدخل السلطات القضائية لإنقاذ الحدث ووقايته ممن خطر الانحراف الذي يتهدده بفعل الحالة الموجود فيها.

### ❖❖ اللجنة القانونية في حزب الحوار الوطني

❖❖ يسر اللجنة النقابية لقطاع القانون، في حزب الحوار الوطني أن تعلن لمن يرغب من منتسبي الحزب عن مباشرتها بتقديم استشارات قانونية.

يعتبر الحدث المنحرف في نظر القانون والعلم الجنائي المعاصر ضحية عوامل شخصية وبيئية أثرت في سلوكه فدفعته به إلى الانحراف دون أن يتمكن من مقاومتها أو الوقوف في وجهها بالنظر لعدم نضوجه الفكري ولعدم امتلاكه الإدراك والوعي الكافيين الذين يخولانه التحكم بالظروف والعوامل المؤثرة فيه.

هذا الاعتبار أصبغ على قضاء الأحداث الصيغة الرعائية كما فرض اتباع إجراءات أمامه ترمي في ذات الوقت إلى التحقق من عناصر الجرم والأدلة على من ارتكبه والتحقق من الظروف الشخصية والبيئية التي حملت الحدث على ارتكابه، هكذا يشكل قضاء الأحداث صورة متطورة للقضاء الجزائي المتجه في عصرنا أكثر فأكثر نحو الوظيفة العلاجية والاجتماعية تجاه المجرمين الراشدين لما وفره العلم الجنائي من معطيات حول الدوافع إلى الجريمة.

بالفعل يعتبر التشريع الخاص بالأحداث المنحرفين الذي دأبت أكثر الدول في العالم على إقراره واعتماده كمبدأ لمعاملة هؤلاء وإصلاحهم من أهم المنجزات التي حققتها السياسة التشريعية في تكريس المعطيات الحديثة للعلوم الجنائية والإنسانية والاجتماعية.

فمنذ أن صار التركيز على شخصية الإنسان المنحرف وعلى العوامل التي تؤدي به إلى الإجرام بدأت تختلف نظرة المجتمع إليه إذ توجهت أفكار نحو تفهم أكثر لهذه الشخصية ومقوماتها والظروف الداخلية التي رافقت نموها وتكوينها ومدى مساهمة الفرد في خلق هذه الظروف أو الخضوع لمؤثراتها. فبرزت النظريات التي تسبب السلوك المنحرف أو الجرمي إلى عوامل بيولوجية لا دخل للإنسان في تكوينها وعملها، كعمل الغدد الصماء والجهاز العصبي وتكوين الخلايا الدماغية وحتى الخلايا العادية في جسم الإنسان.

كما برزت النظريات التي اعتمدت



قطاع العطاء العربي الاجتماعي اليوم، وتهيئة بيئة تسمح بتقاسم الخبرات وأفضل الممارسات، وتوفير فرصة للتعليم من المنظمات الرائدة في هذا المجال مع التركيز على الوصول نحو عطاء اجتماعي أكثر فعالية في المنطقة العربية. أنشئ الملتقى من ١٢ عضواً في العام ٢٠٠٧ ويضم اليوم ٢٤ عضواً يمثلون مجموعة متنوعة من المؤسسات تعمل في مجالات التنمية والتعليم والصحة والفنون والديمقراطية والثقافة وغيرها.

ومنظمات المجتمع المدني، والقطاعين الخاص والعام في المنطقة وخارجها. وتطرق الاجتماع إلى القضايا البارزة مثل دور القطاع الخيري العربي في دعم منظمات المجتمع المدني، والإستدامة بما يتجاوز الأمور المالية، والإبتكار ودوره في العمل الخيري، والشراكات الفعالة، ودور العمل الخيري في دعم برامج الإصلاح، والمتغيرات الإقليمية وإصلاح قوانين المجتمع المدني.

وهدف الاجتماع إلى مواصلة الحوار بشأن القضايا الملحة التي تواجه

## «مؤسسة مخزومي»

### الشريك المنظم لاجتماع «AFF» السنوي في لبنان



الخيرية وبرز المجتمع الأهلي اللبناني وتفاعل دوره خلال سنوات الحرب. كما تحدّثت باسم الملتقى السيدة ديمة بيبي، الرئيس التنفيذي لـ «مؤسسة إنجاز» -الأردن / نائب رئيس مجلس إدارة الملتقى. وتحدّث الدكتور فاتح عزام، الممثل الإقليمي لمكتب الشرق الأوسط للمفوضية السامية لحقوق الإنسان-لبنان، عن حقوق الإنسان في المنطقة العربية في ظل التطورات التي تشهدها.

وقد حضر الاجتماع عدد كبير من القادة من المؤسسات العربية

تحت عنوان «نحو عطاء اجتماعي فعال في المنطقة العربية»، عقد «ملتقى المؤسسات العربية الداعمة» اجتماعه السنوي بين ٤ و٦ أيار الماضي في فندق «البريستول» في بيروت.

وشارك في استضافة الاجتماع أعضاء الملتقى في لبنان: «مؤسسة مخزومي»، «مؤسسة ألبير نصار»، «الصندوق العربي للثقافة والفنون»، «الجامعة الأميركية في بيروت» و«الصندوق العربي لحقوق الإنسان». وقد تحدّثت مديرة برنامجي «التوعية» و«البيئة-الزراعة» في «مؤسسة مخزومي» المهندسة سلامة نعماني في الافتتاح باسم المؤسسات اللبنانية المضيفة، فعرضت لمفهوم المجتمع المدني كما يعرفه عالم الاجتماع الدكتور أنطوان مسرّم. كما عرضت لتاريخ نشأة ثقافة العطاء في المنطقة العربية مع الأديان السماوية، من خلال الأوقاف والزكاة والصدقة، وكيف أنشئت من ثم المؤسسات

## التعليم والتعلم من أجل مستقبل مستدام



واختتمت الورشة بنشاط تضمن زراعة أشجار مثمرة وأشجار زينة قدمتها «مؤسسة مخزومي» من مشتلها الكائن في عكار، وقام طلبة مدارس بغرسها في مدرسة «دير المخلص» في بلدة جون-إقليم الخروب، بالتعاون مع «المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية في لبنان»، و«رابطة المؤسسات الاجتماعية والتقنية».

عدد من النشاطات التنموية المرتبطة بأهداف عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل عقد التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤).

وقد شارك في ورشة العمل أساتذة ومنسقو النشاطات في المؤسسات التربوية، وعدد من الجمعيات الأهلية الناشطة في مجال البيئة والعمل التطوعي.

الشباب من أجل مساعدتهم على التصرف بمسؤولية وتغيير الأنماط السلوكية وتوجيهها لديهم لتكون أكثر استدامة ورفقاً بالبيئة.

كما هدفت إلى التعريف بحقيبة اليونسكو التدريبية «التعليم والتعلم من أجل مستقبل مستدام»، ورزمة «شباب... معاً نحو تنمية مستدامة» وإلى إشراك الطلبة والشباب في

نظمت «مؤسسة مخزومي» بالتعاون مع «مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية» -بيروت، و«اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو»، ومكتب «معلومات المتوسط لشؤون البيئة والثقافة والتنمية المستدامة»، ورشة عمل حول التربية من أجل التنمية المستدامة برعاية وحضور معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منبمّة، وذلك بين ٢٨ و٣٠ نيسان الماضي في مكتب اليونسكو الإقليمي في بئر حسن-المدينة الرياضية.

وأنت الورشة في سياق عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة، لمعالجة قضايا بالغة الحساسية مرتبطة بأنماط الإنتاج والإستهلاك والبيئة، واستهدفت

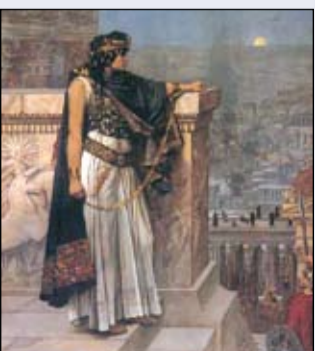
## المؤتمر العربي الرابع للتصوير الإشعاعي

وتخلل المؤتمر عرض لأهم الابتكارات العلمية والطبية في التصوير الإشعاعي، وتم توزيع شهادات حضور على المشاركين.

بيروت واستمر ٢ أيام من ٢٨ إلى ٣٠ نيسان الماضي، حيث ممثلت المؤسسة اختصاصية الأشعة في مركز المزرعة الصحي.

مخزومي» في «المؤتمر العربي الرابع للتصوير الإشعاعي» الذي نظّمته «الجمعية اللبنانية لاختصاصيي الأشعة»، في فندق «موفتيك» في

من باب التواصل مع الهيئات التي تعنى بالشأن الصحي، ومن باب الحرص على المشاركة في المناسبات الطبية المختلفة، شاركت مؤسسة



فصفق لها الشعب الروماني حتى أن الإمبراطور لم يتمالك نفسه من التصفيق، وأحجم عن إعدامها واكتفى بسجنها حتى الممات.

❖❖ الدكتورة فاطمة قدورة الشامي

تسلّت بجوادها لكي تعود بنجدة من الإفرس، ولكن بعض الخونة وشوا بها، فأسرت وهي تهم بعبور نهر الفرات. وحكم على الملكة زنوبيا بالإعدام، وأتوا بها مكبلة بالسلاسل، ولكنها سارت مرفوعة الرأس شامخة الأنف،

## الملكة زنوبيا

مصر من ظلم الرومان. وبالفعل حكمت مصر، ومن ثم توجّهت بجيش جرار ممتلئة جوادها حتى وصلت إلى ضفاف اليوسفور، فقام الإمبراطور أورليانوس بمحاربتها، وهزمها قرب حمص، ثم حاصر تدمر، ولكن زنوبيا

مملكيتين (فارس - روما) واختارت التبعية لروما. بعد مقتل الملك أذينة الثاني إستلمت الحكم زوجته زنوبيا كوصية على ابنها الصغير، وأدعت أنها من نسل كليوباترا، وبأنها تريد أن تخلص

### «برنامج التوعية» «مؤسسة مخزومي»

ظهرت مملكة تدمر في أوائل القرن الأول ميلادي، ووقعت بين أقوى